

ما شرح الحديث القدسي قال الله تعالى (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم...)؟ الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

صالح الفوزان

رأينا بالنسبة لي يقول الحديث القدسي قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به. يريد يقول اريد وشرحا لهذا الحديث ولماذا خصه لهذا التخصيص بارك الله فيكم؟ هذا حديث عظيم ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) ما يأويه عن ربه عز وجل انه قال كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا اجيبه. فهذا الحديث فيه فضيلة الصيام ومزيته من بين سائر الاعمال وان الله اختصه لنفسه - [00:00:20](#) بين اعمال العبد هذا تشريف للصيام تفضيل له على غيره من الاعمال. وقد اجاب اهل العلم عن قوله تعالى الصوم لي ولا اجزي به. بعدة اجوبة. منهم من قال ان معنى قوله تعالى الصوم لي وأنا اجزي به ان - [00:00:38](#) اعمال ابن آدم قد يجري فيها القصاص بينه وبين المظلومين. فالمظلومون يقتصون منه يوم القيامة واخذ شيء من اعماله وحسناته كما في الحديث لان الرجل يأتي يوم القيامة باعمال سالحة امثال الجبال فيأتي وقد شتم - [00:00:58](#) هذا وقد ضرب هذا واكل مال هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته. حتى اذا فنت حسناته ولم يبقى اي يؤخذ من سيئات المظلومين وتطرح عليه سيطرح في النار إلا الصيام فإنه لا يؤخذ للامام يوم القيامة. وانما يدخره الله عز وجل - [00:01:18](#) للعامل يجزيه به فيكون هذا معنى قوله كل عمل ابن آدم له كفارة إلا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به اي ان اعمال بني آدم يجري فيها القصاص ويأخذها الغرماء يوم القيامة اذا كان ظلمهم إلا الصيام فان الله يحفظه ولا يتسلط عليه الغرماء - [00:01:40](#) ويكون اه لصاحبه عند الله عز وجل. وقيل ان معنى قوله تعالى الصوم لي وأنا اجزي به انه ترك قائم لشهوته وطاعته طعامه وشرابه من اجلي معناه ان الصوم عمل باطني لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى فهو نية قلبية بخلاف سائر الاعمال فانها - [00:02:00](#) ويراه الناس ان الصيام فانه عمل سري من العبد وبين ربه عز وجل. ولهذا يكون الصوم لي وأنا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. فكونه ترك شهوته وطعامه من اجل الله هذا عمل باطني - [00:02:20](#) سمية خفية لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. بخلاف الصدقة مثلا والصلاة والحج والاعمال الظاهرة هذه يراها الناس اما الصيام فلا يراه احد لانه ليس معنى الصيام ترك الطعام والشراب فقط او ترك المفطرات الظاهرة فقط لكن معنى الصيام ان يكون خالصا لله عز - [00:02:40](#) ونية صادقة لله عز وجل هذا معنى الصيام وهذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ويكون هذا معنى قوله تعالى الصوم لي وأنا اجزي وفسره بقوله انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. فيكون قوله انه ترك الى اخره تفسيرا - [00:03:01](#) لقوله الصوم لي وأنا اجيبه. ومن العلماء من يقول ان معنى قوله تعالى الصوم لي وأنا اجزي به ان الصوم لا يدخله شرك. بخلاف الاعمال فان المشركين قد يقدمونها لمعبوداتهم كالذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة وكذلك الدعاء - [00:03:21](#) والخوف والرجاء فان كثيرا من المشركين يتقربون الى الاصنام ومعمولاتهم بهذه الاشياء بخلاف الصوم. فما ذكر ان المشركين كانوا يصومون لاوثانهم ولمعبوداتهم بالصوم انما هو خاص بالله عز وجل. فهذا يكون معنى - [00:03:41](#) قوله الصوم لي وعن عجيبي اي انه لا يدخله شرك ولم يكن المشركين يتقربون به الى اوثانهم. وانما يتقرب بالشيء الى الله عز وجل. نعم الله لكم ثم عظم الله مصيبتكم - [00:04:01](#)